



## ما لا يقل عن 16098 برميلاً متفجراً منذ بدء التدخل الروسي 1946 برميلاً متفجراً تسببت في مقتل 102 مدنياً، بينهم 18 طفلاً، و5 سيدات في تشرين الثاني 2016

### أولاً: المقدمة:

بخلاف ما أعلنه السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن النظام السوري توقف عن استخدام البراميل المتفجرة، فإن عمليات الرصد والتوثيق اليومية التي تقوم بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان تثبت بلا أدنى شك أن النظام السوري مستمر في قتل وتدمير سوريا عبر إلقاء مئات البراميل المتفجرة، وفي هذا التقرير نستعرض الحوادث التي تمكنا فيها من توثيق استخدام سلاح البراميل المتفجرة حصراً، بالمكان والزمان والصور، وهذا التقرير يصدر بشكل شهري عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

نظراً لكون البرميل المتفجر سلاحاً عشوائياً بامتياز، ذو أثر تدميري هائل، فإن أثره لا يتوقف فقط عند قتل الضحايا المدنيين بل فيما يحدثه أيضاً من تدمير وبالتالي تشريد وإرهاب لأهالي المنطقة المستهدفة، وإلقاء البرميل المتفجر من الطائرة بهذا الأسلوب البدائي الهمجي يرقى إلى جريمة حرب، فبالإمكان اعتبار كل برميل متفجر هو بمثابة جريمة حرب.

من خلال أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاص بتوثيق الانتهاكات فقد تبين لنا أن أول استخدام بارز من قبل القوات الحكومية (قوات الجيش والأمن والمليشيات المحلية والمليشيات الشيعية الأجنبية) للبراميل المتفجرة، كان يوم الإثنين 1/ تشرين الأول/ 2012 ضد أهالي مدينة سلقين في محافظة إدلب، وتعتبر البراميل المتفجرة براميل محلية الصنع لجأت إليها القوات الحكومية كون كلفتها أقل بكثير من كلفة الصواريخ وهي ذات أثر تدميري كبير وتعتمد على مبدأ السقوط الحر بوزن يتجاوز أحياناً الربع طن، فهو سلاح عشوائي بامتياز، وإن قتلت مسلحاً فإنما يكون ذلك على سبيل المصادفة، والمؤشر على ذلك أن 99% من الضحايا هم من المدنيين، كما تتراوح نسبة النساء والأطفال ما بين 12% وقد تصل إلى 35% في بعض الأحيان.

أصدر مجلس الأمن القرار رقم 2139 بتاريخ 22/ شباط/ 2014، الذي أدان فيه

محتويات التقرير:

أولاً: المقدمة.

ثانياً: الملخص التنفيذي.

ثالثاً: تفاصيل التقرير.

رابعاً: الملحقات والمرفقات.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر وعزاء.





استخدام البراميل المتفجرة، وذكرها بالاسم، ”يجب التوقف الفوري عن كافة الهجمات على المدنيين، ووضع حد للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام البراميل المتفجرة“، إلا أن القوات الحكومية حتى لحظة إعداد هذا التقرير لازالت تمطر سماء المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة يومياً بعشرات البراميل المتفجرة.

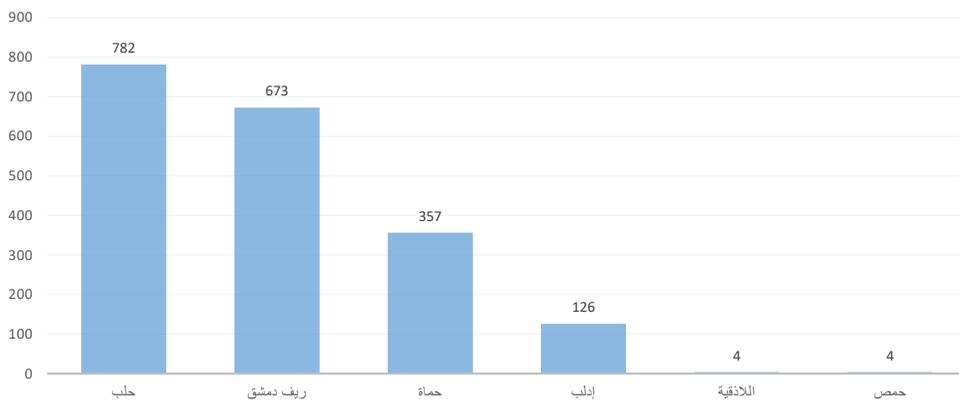
كما وثقنا في بعض الحالات استخدام القوات الحكومية براميل متفجرة تحوي غازات سامة، ويعتبر ذلك خرقاً لقراري مجلس الأمن، القرار رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013 والقرار رقم 2209 الصادر في 6/ آذار/ 2015. نرصد في هذا التقرير حصيلة البراميل المتفجرة التي سقطت على المحافظات السورية وما خلفه ذلك من ضحايا، ودمار لأبرز المنشآت الحيوية، وإن كنا نؤكد أن كل هذا يبقى الحد الأدنى نظراً للصعوبات المتنوعة التي تواجه فريقنا.

الجهة الوحيدة التي تمتلك الطيران الحربي والمروحي هي النظام الحاكم، وعلى الرغم من ذلك فهو ينكر إلقاء هذه البراميل المتفجرة، على غرار إنكار مختلف أنواع الانتهاكات الأخرى كعمليات الاعتقال والقتل والإخفاء القسري والتعذيب وغير ذلك، في المقابل يستمر بمنع دخول لجنة التحقيق الدولية، وحظر المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية، ووسائل الإعلام المستقلة، وبالتالي فهذا التقرير لا يحتوي على بقية الأطراف الثلاثة (قوات ما يسمى بالإدارة الذاتية، التنظيمات الإسلامية المتشددة، فصائل المعارضة المسلحة)، وذلك لعدم امتلاكها لسلاح الطيران. وقد أظهرت كافة الدراسات والتقارير التي قامت بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن أغلب الهجمات كانت متعمدة على المناطق المأهولة بالسكان وعلى المراكز الحيوية، بهدف تدمير أي إمكانية لإنشاء دولة وسلطة بديلة في المناطق التي خرجت عن سيطرة القوات الحكومية، وإلا فما هو الهدف من استهداف مناطق تبعد عشرات الكيلومترات عن خطوط المواجهة.

## ثانياً: الملخص التنفيذي:

### ألف: حصيلة البراميل المتفجرة:

عبر عمليات المراقبة والتوثيق اليومية، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تسجيل ما لا يقل عن 1946 برميلاً متفجراً ألقتها طيران النظام المروحي في تشرين الثاني 2016، توزعت بحسب المحافظات على النحو التالي:



تسببت تلك البراميل المتفجرة في مقتل 102 مدنياً، بينهم 18 طفلاً، و5 سيدات، و1 من الكوادر الطبية، بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان، توزعوا على المحافظات على النحو التالي:  
حلب: 99 مدنياً، بينهم 18 طفلاً، و5 سيدات و1 من الكوادر الطبية.  
إدلب: 3 مدنيين.





### باء: الاعتداء على المراكز الحيوية:

لن تتمكن من تسجيل جميع أشكال الدمار الذي تسببه البراميل المتفجرة لأنها كثيرة جداً ويصعب إحصاؤها نظراً للحجم الهائل في استخدام البراميل المتفجرة، ولهذا يتم التركيز على الأعيان المشمولة بالرعاية، وعلى المراكز الحيوية، كالأسواق والمدارس والمشافي ودور العبادة...

خلف إلقاء طيران النظام المروحي للبراميل المتفجرة في تشرين الثاني تضرّر ما لا يقل عن 25 مركزاً حيوياً وهي:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد: 3

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس: 6

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية: 6

- سيارات الإسعاف: 2

البنى التحتية:

- محطات ومصادر الطاقة: 3

- مراكز الدفاع المدني: 3

- المنشآت والمصادر المائية: 2

### ثالثاً: تفاصيل التقرير:

ألف: حصيلة أبرز ضحايا البراميل المتفجرة:

- محافظة حلب:

عصر الأربعاء 2/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على الأجزاء الغربية من قرية القاسمية التابعة لبلدة عينجارا بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل 5 مدنيين معظمهم من عائلة واحدة، (4 أطفال وسيدة)، الجدير بالذكر أن أحد هؤلاء الأطفال توفي في وقت لاحق متأثراً بإصابته.

صباح الثلاثاء 15/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على محيط جسر المشاة في حي الصاخور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين.

مساء الثلاثاء 15/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب دوار بربانة في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدنيين اثنين.

الأربعاء 16/ تشرين الثاني/ 2016 قرابة 9:00 صباحاً ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على محيط مسجد نور الشهداء في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 4 مدنيين.

الأربعاء 16/ تشرين الثاني/ 2016 قرابة 10:00 صباحاً ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة قرب مشفى البيان في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين.





صباح الأربعاء 16/ تشرين الثاني/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً على المباني السكنية في منطقة كرم البيك في حي طريق الباب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين، أحدهما من الكوادر الطبية.

ظهر الخميس 17/ تشرين الثاني/ 2016 أُلقي الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على الطريق المؤدي إلى حي الزبدية من حي الأنصاري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 3 مدنيين.

صباح الخميس 17/ تشرين الثاني/ 2016 أُلقت الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية في منطقة الشيخ فارس في حي الهلك بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين.

ظهر الجمعة 18/ تشرين الثاني/ 2016 أُلقي الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية في منطقة جسر الحج في حي الفردوس بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين، بينهم طفل.

ظهر السبت 19/ تشرين الثاني/ 2016 أُلقي الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية الواقعة على الطريق المؤدي إلى حي صلاح الدين من حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين.

صباح السبت 19/ تشرين الثاني/ 2016 أُلقي الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية في منطقة كرم البيك في حي طريق الباب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 4 مدنيين، بينهم طفلان وسيدة.

صباح السبت 19/ تشرين الثاني/ 2016 أُلقي الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مدرسة أبو أيوب الأنصاري في حي الأنصاري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 4 مدنيين.

السبت 19/ تشرين الثاني/ 2016 أُلقي الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مسجد المشاطية في منطقة حلب القديمة بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين.

صباح السبت 19/ تشرين الثاني/ 2016 أُلقي الطيران المروحي برميلاً متفجراً على المباني السكنية قرب مطعم ”مهنا“ في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين، أحدهما طفلة.

فجر الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 أُلقي الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية في حي الصاخور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين بينهم 4 أطفال من أسرة واحدة، (أب وأم وأطفالهما الأربعة).

عصر الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 أُلقي الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية في منطقة جبل بدرو في حي طريق الباب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب في مقتل مدنيين اثنين.





صباح الإثنين 21/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية في شارع المؤسسة بحي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب في مقتل 4 مدنيين.

صباح الإثنين 21/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية شرق حي الأنصاري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين.

الإثنين 21/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على حي الفردوس بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل 3 مدنيين.

مساء الثلاثاء 22/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية في محيط مسجد المشاطية في منطقة حلب القديمة بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين، بينهم طفل.

مساء الثلاثاء 22/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية جنوب حي السكري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب في مقتل مدنيين اثنين.

صباح الخميس 24/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على محيط مسجد زين العابدين في حي الميسر بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين.

صباح الخميس 24/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً على المباني السكنية في محيط مسجد عبد الله بن مسعود في حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل طفل وسيدة.

ظهر السبت 26/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً في محيط جسر المشاة في حي الصاخور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب في مقتل 3 مدنيين.

ظهر الأحد 27/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً في محيط دوار الحلوانية في حي القاطرجي بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب في مقتل 3 مدنيين.

صباح الإثنين 28/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على المباني السكنية في محيط مسجد عباد الرحمن في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب في مقتل 4 مدنيين، بينهم طفلان وسيدة.

ظهر الإثنين 28/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على المباني السكنية في محيط جسر الشعار في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب في مقتل 3 مدنيين، بينهم طفل.

مساء الإثنين 28/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على حي الجزماتي بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب في مقتل مدنيين اثنين.

ظهر الثلاثاء 29/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً في محيط مشفى الزرور في حي الأنصاري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين.



## محافظة إدلب:

الجمعة 11/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على الساحة العامة وسط مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين.

باء: حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية بالبراميل المتفجرة:

### المراكز الحيوية الدينية:

#### - المساجد:

الجمعة 11/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة قرب مسجد أبي عبيدة بن الجراح في مدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد ومواد إكسائه بأضرار مادية كبيرة.

صباح السبت 19/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مسجد المشاطية في منطقة حلب القديمة بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المسجد وقبّته، وإصابة أثاره بأضرار مادية متوسطة، وخروجه عن الخدمة.

صباح الإثنين 28/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على مسجد عباد الرحمن في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي في مئذنة المسجد إضافة إلى إصابة قبّته وأثاره بأضرار مادية متوسطة.

### المراكز الحيوية التربوية:

#### - المدارس:

الجمعة 11/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية برميلين متفجرين على تجمّع يضم 3 مدارس هي المدرسة الريفية، المدرسة المحدثة، مدرسة الحي الشمالي في مدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، سقط البرميلان في ساحة المدرسة الريفية؛ ما أدى إلى دمار كبير في بنائها وأثارها، وخروجها عن الخدمة إضافة إلى إصابة بناء المدرستين الأخرتين بأضرار مادية متوسطة.



صباح السبت 19/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مدرسة أبو أيوب الأنصاري في حي الأنصاري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في سور المدرسة، إضافة إلى إصابة أثاثها ومواد إكسائها بأضرار مادية متوسطة.



صباح الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المجمع التربوي الشرقي في حي الصاحور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المجمع وإصابة أثاثه ومواد إكسائه بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.

الأحد 27/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً أمام مدرسة التل الثانوية للبنين في مدينة التل بمحافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بعض الغرف الصفية وسور المدرسة إضافة إلى إصابة مواد إكساء بنائها بأضرار مادية كبيرة، وخروجها عن الخدمة.

### المراكز الحيوية الطبية:

#### - المنشآت الطبية:



الجمعة 11/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على مشفى كفر زيتا التخصصي في مدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المشفى وخروجه عن الخدمة.



الأربعاء 16/ تشرين الثاني/ 2016 قرابة 10:00 صباحاً ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مشفى البيان الجراحي في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة غرفة العمليات وتجهيزاتها ومواد إكسائها بأضرار مادية كبيرة.

الجمعة 18/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على مشفى البيان الجراحي في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة قسم الإسعاف والعمليات ومدخل المشفى بأضرار مادية كبيرة.

صباح الإثنين 21/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مشفى البيان الجراحي في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى ومواد إكسائه وتجهيزاته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، الجدير بالذكر أن هذا الاعتداء الثالث على مشفى البيان في هذا الشهر.

الخميس 24/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة قرب النقطة الطبية في بلدة التمانعة بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة بناء النقطة ومعداتنا بأضرار مادية متوسطة.

ظهر الثلاثاء 29/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على محيط مشفى الزرزور الجراحي في حي الأنصاري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى بأضرار مادية بسيطة.



#### - سيارات الإسعاف:

الأربعاء 16/ تشرين الثاني/ 2016 قرابة 10:00 صباحاً ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مشفى البيان الجراحي في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة هيكل سيارة إسعاف وتجهيزاتها الطبية بأضرار مادية متوسطة.



ظهر الثلاثاء 29/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً في محيط مشفى الزرزور الجراحي في حي الأنصاري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة هيكل سيارة إسعاف تابعة للمشفى وتجهيزاتها الطبية بأضرار مادية متوسطة.

#### البنى التحتية:

#### - محطات ومصادر الطاقة:

ظهر الأربعاء 16/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلين متفجرين على محطة كهرباء حلب القديمة في حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي في سور المحطة، وإصابة تجهيزاتها ومواد إكسائها بأضرار مادية متوسطة.



الجمعة 25/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب محطة الكهرباء في مدينة التل بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى انقطاع كابلات الطاقة في المحطة وانقطاع التيار الكهربائي عن المدينة وبعض البلدات القريبة.

الإثنين 28/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على محطة الكهرباء في مدينة التل بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى اندلاع حريق في المحطة وإصابة بنائها ومعداتنا بأضرار مادية متوسطة، إضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة، الجدير بالذكر أن المحطة تعرّضت لاعتداء برميل متفجر ألقاه الطيران المروحي الحكومي في يوم الجمعة 25/ تشرين الثاني/ 2016.



#### - مراكز الدفاع المدني:

مساء الجمعة 18/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مركز الدفاع المدني في حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة هيكل سيارة إسعاف تابعة للمركز بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة.

عصر الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مركز إنقاذ هنانو التابع للدفاع المدني في حي الصاخور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المركز وأثاثه بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.

الخميس 24/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة قرب النقطة الطبية في بلدة التمانعة بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة هيكل سيارة إسعاف تابعة لمركز الدفاع المدني في بلدة التمانعة بأضرار مادية متوسطة.



#### - المنشآت والمصادر المائية:

صباح الخميس 17/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب محطة مياه باب النيرب في حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة بناء المحطة ومعداتها بأضرار مادية كبيرة، إضافة إلى احتراق خزانات الوقود داخلها.

الجمعة 18/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على محطة ضخ للمياه في حي ضهرة عواد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة بناء المحطة واللوحات الكهربائية ومولدة كهرباء خاصة بها بأضرار مادية متوسطة وخروجها عن الخدمة مؤقتاً.

#### رابعاً: الملحقات والمرفقات:

مقطع فيديو يُظهر الدمار الناتج عن إلقاء الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على مدينة اللطامنة بريف محافظة حماة الشمالي، الجمعة 4/ تشرين الثاني/ 2016

فيديو يظهر إلقاء الطيران المروحي الحكومي 4 براميل متفجرة على بلدة خان الشيخ في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الإثنين 7/ تشرين الثاني/ 2016

مقطع فيديو يظهر إلقاء الطائرات المروحية الحكومية 3 براميل متفجرة على بلدة خان الشيخ في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الأحد 13/ تشرين الثاني/ 2016

مقطع فيديو يُظهر إلقاء الطيران المروحي الحكومي برميلين متفجرين على بلدة خان الشيوخ في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الإثنين 14/ تشرين الثاني/ 2016

مقطع فيديو يظهر إلقاء الطائرات المروحية الحكومية 4 براميل متفجرة على بلدة خان الشيوخ في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخميس 17/ تشرين الثاني/ 2016

مقطع فيديو يظهر إلقاء الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على حي الحيدرية بمدينة حلب، السبت 19/ تشرين الثاني/ 2016



صورة تظهر مكان سقوط برميل متفجر ألقاه الطيران المروحي الحكومي على مدينة التل بمحافظة ريف دمشق، الأحد 27/ تشرين الثاني/ 2016



صورة تُظهر الدمار الناتج عن إلقاء الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على حي الجلوم بمدينة حلب، السبت 19/ تشرين الثاني/ 2016 – مصدر الصورة: أبو العز الحلي

## خامساً: الاستنتاجات القانونية والتوصيات:

### الاستنتاجات القانونية:

1. خرقت الحكومة السورية بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139، وقرار مجلس الأمن رقم 2254، واستخدمت البراميل المتفجرة على نحو منهجي وواسع النطاق، وأيضاً انتهكت عبر جريمة القتل العمد المادة السابعة من قانون روما الأساسي على نحو منهجي وواسع النطاق أيضاً؛ ما يُشكل جرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى انتهاك العديد من بنود القانون الدولي الإنساني، مرتكبة العشرات من الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب، عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز وغير المتناسب في حجم القوة المفرطة.
2. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف بالبراميل المتفجرة هو قصف عشوائي استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
3. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تُعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العربي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
4. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.



5. إن حجم القصف المنهجي الواسع المتكرر، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيه، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

6. إن القوات الحكومية بأشكالها وقادتها كافة متورطة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بحق الشعب السوري، وكل من يقدم لها العون المادي والسياسي والعسكري، - كالحكومة الروسية والإيرانية وحزب الله اللبناني وغيرهم، وأيضاً شركات توريد الأسلحة- يُعتبر شريكاً في تلك الجرائم، ويكون عرضة للملاحقة الجنائية.

### التوصيات:

#### مجلس الأمن الدولي:

- يتوجب على مجلس الأمن أن يضمن التنفيذ الجدي للقرارات الصادرة عنه، لقد تحولت قراراته إلى مجرد حبر على ورق، وبالتالي فقدّ كامل مصداقيته ومشروعية وجوده.
- فرض حظر أسلحة على الحكومة السورية، وملاحقة جميع من يقوم بعمليات تزويدها بالمال والسلاح، نظراً لخطر استخدام هذه الأسلحة في جرائم وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.
- مجلس الأمن في الحالة السورية هو المخول بإحالة المسألة إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو منذ خمس سنوات يُعرقل ذلك بدلاً من أن يقدم كل التسهيلات ويقوم بفرض السلم والأمان، يجب ومنذ الآن البدء بمقاضاة كل من ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

### شكر وعزاء

خالص العزاء لأهالي الضحايا وأصدقائهم، وكل الشكر والتقدير للنشطاء المحليين والأهالي الذين أثرت مساهمتهم الدراسة والتحقيقات بشكل فعال.

